

تفسير السمعاني

@ 365 (^) واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى (132) وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى (133) ولو أنا أهلكناهم بعذاب (* * * *) في مطعمه ومشربه وملبسه ، فقد قل عمله وحضر عذابه . . . وعن يزيد بن ميسرة ، أنه قال : كانوا يسمون الدنيا : خنزيرة ، ولو علموا اسما أسوء منه لسموها به ، فكانت إذا أقبلت على أحدهم ، قال : إليك يا خنزيرة . . . قوله تعالى : (^) وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها (في قوله : (^) أهلك) قولان : أحدهما : أهل دينك ، والآخر : قرابتك وقومك . . . وفي بعض المسانيد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن النبي كان إذا أصاب أهله خير أمرهم بالصلاة ، وتلا هذه الآية (^) وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) . . . وقوله : (^) لا نسألك رزقا) أي : لا نسألك أن ترزق أحدا من خلقي ، ولا أن ترزق نفسك ، وقيل : ثوبا . . . وقوله : (^) نحن نرزقك) . أي : نوصل إليك رزقك ، وقيل : ننشئك . . . وقوله : (^) والعاقبة للتقوى) أي : (لأهل) التقوى . . . قوله تعالى : (^) وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه (أي : الآية المقترحة ، فإنه كان قد أتاهم بآيات كثيرة . . . وقوله : (^) أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى) أي : بيان ما في الصحف الأولى من أنباء الأمم ، فإنهم اقترحوا الآيات ، فأعطوا ولم يؤمنوا ، فأهلكهم الله تعالى ، ولو أعطينا هؤلاء أيضا ، ولم يؤمنوا ألحقنا إهلاكهم .